

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 365 @ ومضى أبو بكره فقال لا وا لا تصلي بنا وقد فعلت ما فعلت فقال الناس دعوه فليصل فإنه الأمير واكتبوا بذلك إلى عمر رضي ا عنه فكتبوا إليه فأمرهم أن يقدموا عليه جميعا المغيرة والشهود فلما قدموا عليه جلس عمر رضي ا عنه فدعا بالشهود والمغيرة فتقدم أبو بكره فقال له رأيتك بين فخذها قال نعم وا لكأني أنظر إلى تشريم جدري بفخذها فقال له المغيرة لقد ألطفت في النظر فقال أبو بكره لم آل أن أثبت ما يخزيك ا به فقال عمر رضي ا عنه لا وا حتى تشهد لقد رأيتك يلج فيها ولوج المروء في المكحلة فقال نعم أشهد على ذلك فقال فاذهب عنك مغيرة ذهب ربعك ثم دعا نافعا فقال له علام تشهد قال على مثل شهادة أبي بكره قال لا حتى تشهد أنه ولج فيها ولوج الميل في المكحلة قال نعم حتى بلغ قذذه قلت القذذ بالقاف المضمومة وبعدها ذالان معجمتان وهي ريش السهم قال الراوي فقال له عمر رضي ا عنه اذهب مغيرة ذهب نصفك ثم دعا الثالث فقال له على ما تشهد فقال على مثل شهادة صاحبي فقال له عمر رضي ا عنه اذهب عنك مغيرة ذهب ثلاثة أرباعك . ثم كتب إلى زياد وكان غائبا فقدم فلما رآه جلس له في المسجد واجتمع عنده رؤوس المهاجرين والأنصار فلما رآه مقبلا قال إني أرى رجلا لا يخزي ا على لسانه رجلا من المهاجرين .

ثم إن عمر رضي ا عنه رفع رأسه إليه فقال ما عندك يا سلج الحباري فقل إن المغيرة قام إلى زياد فقال لا مخبأ لعطر بعد عروس قلت وهذا مثل العرب لا حاجة إلى الكلام عليه فقد طالت هذه الترجمة كثيرا قال الراوي فقال له المغيرة يا زياد اذكر ا تعالى واذكر موقف يوم القيامة فإن ا تعالى وكتابه ورسوله وأمير المؤمنين قد حقنوا دمي إلا أن تتجاوز إلى ما لم تر مما رأيت فلا يحملنك سوء منظر رأيتك على أن تتجاوز إلى ما لم تر فوا لو كنت بين بطني ووطنها ما رأيت أن يسلك ذكري فيها قال فدمعت عينا زياد واحمر وجهه وقال يا أمير